استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وتأثيراتها على قيم المواطنة

USING SOCIAL MEDIA NETWORKS FOR STUDENTS OF SULTAN QABOOS UNIVERSITY AND ITS EFFECTS ON THE CITIZENSHIP VALUES

إعداد

د. موسى بن سليمان بن خلفان الشعيلي

Dr. Musa Suleiman Khalfan Al-Shuaili

الجامعة العربية المفتوحة

Doi: 10.33850/ajahs.2021.200840

الاستلام: ٢٠ / ٨ /٢٠٢١ القبول : ٣ / ٩ /٢٠٢١

الشعيلي، موسى بن سليمان بن خلفان (٢٠٢١). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وتأثيراتها على قيم المواطنة. ***المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. مج ٥، ع ٢٠، ص ص ٢٠٩ – ٢٤٦.

استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وتأثيراتها على قيم المواطنة

المستخلص :

هدف هذا البحث إلى دراسة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتألفت عينة البحث من (٤٩٥) طالب وطالبة ولجمع البيانات استخدم الباحث الاستبانة، ولتحليلها استخدم المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات، والنسب المئوية، والاختبار التائي ، وخلصت النتائج إلى أن ٩٤,٤% من طلبة الجامعات العمانية يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي يوميًّا، وبمعدل ست ساعات يوميًّا، وأن الهاتف المحمول أكثر الأدوات استخدامًا، ، وقد كان مرتفعًا مستوى تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة من وجهة نظر المبحوثين؛ إذ بلغ متوسط التأثير ٣,٨٦، ، وتبيَّنت فروق دالة إحصائيًّا في مستوى التأثير على قيم المواطنة لصالح السنوات الأخرى ، وعدم وجود فروق دالة احصائيا تعزى لمتغير النوع الاجتماعي .

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، قيم المواطنة، جامعة السلطان قابوس

Abstract:

This research aims at investigating the usage of social media networks for students of Sultan Qaboos University and its effects on the values of citizenship. The researcher used the descriptive-analytical approach. The study sample consisted of (495) male and female students. The researcher used a questionnaire for collecting the research data and used the arithmetic means, standard deviations, repetitions, percentages, and the T-Test to analyze the data collected. The results showed that 94.4% of Oman universities' students use social media networks daily with an average of six hours a day and that the mobile phone is the most device used for that purpose. The effect significance of social media on the citizenship values was high from the students' point of view, as the average of the study

reached 4.44. The results also showed a statistically significant difference for the effect level on the citizenship values in favor of the other years and showed no statistically significant difference attributed to the gender variable.
Keywords: Social media networks - Citizenship values

المقدمة

بات التركيز على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي يحظى باهتمام الباحثين لما لاحظوه من تأثيرات في مختلف الجوانب الاجتماعية، والسلوكية، والسياسية على الأفراد، مبينين الآثار الإيجابية والسلبية وطرق التعامل مع هذه الشبكات، فقد أصبحت متنفساً وملاذاً لكل فئات المجتمع، متخطية النمط التقليدي في الاتصال، وألغت كل القيود على المتصلين، وجمعت العالم في مكان واحد، وأتاحت لكل راغب في استخدامها أن يعبر عن أفكاره وقيمه وآرائه. (أبو صلاح، ٢٠١٤).

وقد أدى تزايد عدد المشتركين في تلك الشبكات الرقمية -لا سيما الشباب العربي- إلى تصاعد تأثيرها في المجتمع، إذ أثرت في البناء الفكري لديهم، وأصبحت هذه الشبكات تقوم بدور مهم في تربية النشء وإكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة وغير صحيحة، وأداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي، كما ولدت أنماطاً متنوعة من التفاعل الاجتماعي بين الشباب لتصبح بيئةً خصبة يتم من خلالها تبادل المهارات والخبرات، وتدعيم أواصر التفاعل والترابط بين مختلف الثقافات (Truong, 2015)

وسمحت بإجراء علاقات مع جميع أطياف المجتمع، مع الذكور والإناث، مع الرئيس والمرؤوس، وأدت الى التهاون بالقيم الدينية، والنظر إلى الموروث بعين النقد، وكثر التأثير قي الآخر، وقلصت العلاقات الاجتماعية، وساعدت في بث الدعوات والأفكار الهدامة، وساهمت في نشرها (الحسين، ٢٠١٦).

وقد أدى هذا الانفتاح والتطور الحاصل في وسائل التواصل الاجتماعي إلى تغيرات في جميع نواحي الحياة، واحتلت قضية المواطنة مكاناً بارزاً، وصارت قضية مهمة تعرض نفسها بقوة عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية، نظراً للحاجة إلى تجديد الشعور الوطني لدى الشباب. (محمود، ٢٠١٨).وأكد قاسي (٢٠١٨) أن المواطنة تعدّ من أكبر التحديات التي تواجهها الدولة الحديثة في ظل العولمة والانفتاح الثقافي، فإما بناء مواطن فاعل ومسؤول، وإما الغرق في صور مختلفة من التشتت والضياع.

ومفهوم المواطنة متعدد الأبعاد منها الأبعاد الاجتماعية والسياسية والإنسانية، وهو يتحدد بثوابت ومبادئ أساسية تشكل في مجملها عزة الوطن، مثل الحقوق الدستورية والقانونية، فالمواطنة تهدف إلى تحقيق الكرامة والعزة وحب الأرض التي يعيش عليها الفرد والتفاني من أجلها (المحروقية، ٢٠١٧).

وتعد المواطنة الصالحة من أسمى الأهداف العليا للمجتمعات الإنسانية على اختلاف مدارسها الفكرية ومنابعها الفلسفية؛ لما تعكسه تلك المواطنة من آثار إيجابية على جميع أطياف المجتمعات، وتبحث معظم الدول في كيفية إعداد أفرادها إعداداً سليماً على نحو يجعل منهم مواطنين قادرين على تحمل المسؤوليات، والمشاركة في تطوير مجتمعهم في ظل تلك المتغيرات، الأمر الذي يتطلب نوعاً من التربية. (Phipps, 2013)

مشكلة الدراسة

أدى التطور في وسائل الاتصال إلى ثورة هائلة في مجال الاتصال والتواصل بين المجتمعات، وانتشرت شبكة المعلومات في كل أصقاع العالم، وربطت هذا العالم من أقصاه إلى أقصاه، وسهلت طرق التقارب والتعارف وتبادل الأفكار بين جميع المجتمعات، وأصبح الإنسان يؤثر ويتأثر نتيجة هذا الاتصال، وأوضح الطيار (٢٠١٤) في دراسته على عينة من طلبة جامعة الملك فهد أن هناك آثاراً سلبية لشبكات التواصل الاجتماعي تمثلت في التمكيّن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، وإهمال الشعائر الدينية، وأن شبكة الإنترنت أحدثت نقلة وتغيراً في العلاقات والتفاعل بين أفراد المجتمع والعالم، وزاد الاتصال الخارجي بين أفراد المجتمع، ولم تستطع الحكومات احتكار المعلومات، وبينت دراسة المدني (٢٠١٥) أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر في تشكيل الرأي العام، وخلص الزيون (٢٠١٤) إلى أن القيم سواء كانت اجتماعية أو دينية أو وطنية تأثرت نتيجة للتغيرات والتطورات والمستجدات في هذا العصر، وخاصة في ظل تنامي موجة العولمة، وما رافقها من تطورات هائلة أثرت على النسيج الاجتماعي والقيمي،

وقد زاد الاهتمام بموضوع المواطنة في الآونة الأخيرة، وذلك نتيجة التقدم الذي له تأثيره الفكري والثقافي في فئة الشباب، كما أن العالم يتجه أكثر فأكثر إلى زيادة المشاركة المجتمعية، وخاصة لجيل الشباب، ويرى المعمري (٢٠١٤) أن المؤشرات البحثية القليلة المتفردة عن تربية المواطنة في المنطقة الخليجية لا تزال محصورة في مفاهيم سياسية فقط

وأوصت كثير من الدراسات بأهمية التطرق لموضوع المواطنة مثل دراسة (المحروقية، ٢٠١٧؛ البراشدية والظفري،٢٠١٨؛ المعمري، ٢٠١٤؛ الشحي، ٢٠١٤؛ العبيداني، ٢٠٠٩)، وهي دراسات أجريت على المجتمع العماني، وخلصت إلى ضرورة اكتساب الطلبة لقيم الهوية الوطنية؛ للحد من التأثيرات والتداعيات الثقافية للعولمة على الهوية الوطنية، وعليه فإن مشكلة الدراسة تتجلى بوضوح في هذا السؤال: "ماأثر شبكات التواصل الاجتماعي في قيم المواطنة، من وجهة نظر طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان؟"

أهداف الدراسة

الكشف عن مستوى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في قيم المواطنة لدى طلبة التعليم الجامعي بمحافظة مسقط في سلطنة عمان، وتهدف إلى التعرف على الفروق الإحصائية لمتغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي، والسنة الدراسية) في درجة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في قيم المواطنة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان.

أسئلة الدراسة

١- ما درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان؟

٢- ماهي اهم الأدوات التي يستخدمها طلبة جامعة السلطان قابوس للدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي؟

٣- ما مستوى تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي في قيم المواطنة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان من وجهة نظر المبحوثين؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر أو أنثى)،ومتغير السنة الدراسة (سنة أولى أو سنوات أخرى) في درجة تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان؟

الأهمية النظرية (العلمية)

تحاول هذه الدراسة الإسهام في تكوين رؤية جديدة مستفيدة من الدراسات التي أجريت في الموضوع عن درجة استخدام طلبة التعليم الجامعي في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي، وتأثيرها على بعد المواطنة.

الأهمية العملية

من خلال التطبيق الميداني لهذه الدراسة يمكن للباحث أن يخرج ببعض التوصيات التي تفيد في بناء برامج تتعلق بترسيخ قيم المواطنة، كما أنها قد تقترح بعض العناوين التي يمكن للباحثين البحث فيها سواء على هذه الفئة أو فئات مختلفة.

تعالج الدراسة قضية تشغل بال العاملين في القطاعات التربوية، وهي قضية المواطنة والعوامل التي تؤثر فيها؛ لذا قد يستفاد من نتائج وتوصيات الدراسة في كيفية تنمية مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة.

مصطلحات الدراسة

شبكات التواصل الاجتماعي: (social media)

تعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها: خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين Matsuda, (2013)

وتعرف في هذه الدراسة بأنها مواقع التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة بأنها: مجموعة من الشبكات الاجتماعية الإلكترونية المجانية التي تتيح التواصل بين الأفراد، وتشمل (التويتر (Twitter)، والفيس بوك (Facebook)، والإنستغرام (Instagram)، والسناب شات (snapchat)، واليوتيوب (YouTube)، والواتس آب (whatsapp)، ودرجة استخدام الطلبة لها، وتأثر قيم المواطنة بها.

قيم المواطنة: (citizenship values)

يعرفها العسالي وسويدان (٢٠١٨) بأنها: معاير اجتماعية ذات صبغة انفعالية تتصل بالأخلاق التي تقدمها الجماعة، وتكتسب من البيئة الاجتماعية للفرد، ويعتبرها الفرد موازين لتقدير أفعاله، ولها صفة الانتشار في حياة الأفراد.

وقد عرف هذا البحث قيم المواطنة بأنها: شعور الفرد بالانتماء والحب للأرض التي يقيم عليها، والاعتزاز بها، والتمتع بالحقوق، والالتزام بأداء الواجبات، وعدم الانصياع للأفكار التي تؤثر على قدسية هذا الوطن مهما كانت.

حدود الدراسة:

يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بالعوامل التالية:

الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة في الفصل الثاني من العام الأكاديمي ٢٠١٩/٢٠٢٠م

الحدود المكانية: جامعة السلطان قابوس: وهي جامعة حكومية تمثل أعلى هرم تعليمي في سلطنة عمان، وتضم عدداً من الكليات والتخصصات، وتقع في محافظة مسقط عاصمة سلطنة عمان.

الحدود البشرية: هم طلبة جامعة السلطان قابوس وتم اختيارهم في عينة الدراسة من مختلف التخصصات وسنوات الدراسة.

الحدود الموضوعية: تتحدد الدراسة في موضوع معرفة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة

الإطار النظري والدراسات السابقة

منذ منتصف القرن الماضي وتحديداً في منتصف التسعينات حدثت طفرة ثقافية في مجال الاتصالات ووسائل التواصل، وأصبح العالم اليوم قرية واحدة، وعلى ذلك أضحى من السهل على الجميع تبادل الآراء والأفكار والمقترحات بين بعضهم البعض، ويتطور الموضوع بوجود مواقع لشبكات التواصل الاجتماعي، وظهور المدونات الشخصية، والحسابات بشكل عام، ولقد كان لظهور شبكات التواصل الاجتماعي عام (١٩٩٥) من خلال موقع (classmates) دور بارز أتاح التواصل بين الدارسين في كل من كندا وأمريكا، وفي عام (١٩٩٧) ظهر موقع (Livejeurnal)، فكان ذلك بمنزلة نقلة نوعية، وبخاصة إثر ظهور (Face

books) الذي تفوق على جميع المواقع، وذلك لما له من ميزات في مجال التواصل والمشاركات. (كريم، ٢٠١١) وأصبحت المحادثة من أبرز وسائل التواصل بين الأفراد، مما أتاح لهم معرفة الأفكار عن قرب والتأثر بها، وتسمح هذه المواقع للمنتسبين إليها بإرسال رسائل خاصة، ومشاركة الصور ومقاطع الفيديو والملفات، وأتاحت للآخرين سمة التعليق على تلك المواضيع وإبداء آرائهم فيها، سواء كانت تتعلق بالجانب الإيجابي، أو السلبي في نظر المجتمع. (شناوي وعباس،٢٠١٤). وأشارت دراسة ميشيل (Mecheel, 2010) إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي غيرت أنماط شخصية المراهقين من الشباب، وطريقة تواصلهم مع الآخرين في المواقع الافتراضية، وأثرت في أنماط تفكيرهم.

والناظر إلى وسائل التواصل الاجتماعي يجدها تتطور بشكل ملحوظ وتتنوع، وذلك مثل (التويتر (Twitter)، والفيس بوك (Facebook)، والإنستغرام (Instagram)، والسناب شاب (snapchat)، واليوتيوب (YouTube)، وقد منح هذا التنوع مساحة للمستخدمين للتعرف على مشاركين وأصدقاء جدد من جميع أنحاء العالم، مما أتاح للجميع التعرف على ثقافات جديدة، وظهور هذه النقلة النوعية في عالم الاتصالات والتقنيات الحديثة جعلت أفراد المجتمع بمختلف شرائحه يعيشون في عالم الافتراض ويتفاعلون معه شاؤوا ذلك أم أَبَوهُ .(أبو زيد،٢٠١٦)كما أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تنوع وسائل تبادل الآراء والأفكار، وتكوين الوعي حول القضايا المختلفة (عيسى،٢٠١٧)، واستطاعت التأثير في القيم سواء كانت ثقافية أو اجتماعية أو سياسية أو وطنية أو دينية وغيرها، وعليه نجد أن هذه الشبكات تتنوع ويكثر استخدامها من قبل الشباب، وتؤثر بالغ الأثر في أساليب تفكيرهم وأنماط حياتهم.

وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي social media بأنها: شبكة مواقع فعالة جداً في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكّن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض بعد طوال سنوات من الغياب وتمكنهم من التواصل. (محمود ،٢٠١٢)كما تعرف بأنها: خدمات إلكترونية يتم من خلالها تبادل الأخبار والمعلومات والصور ومقاطع الفيديو عن طريق مواقع إلكترونية توفر سرعة توصيل هذه المعلومات على نطاق واسع ممن يمتلكون اهتمامات وأنشطة ومصالح مشتركة (Dimitrova and Wellman, 2015)ويعرّفها الباحث بأنها: مجموعة من المواقع المجانية على شبكة الإنترنت تتيح للمشتركين فيها التواصل عبر العالم الافتراضي، وتتيح للأفراد التواصل مع بعضهم البعض، وتبادل النقاش والآراء حول مواضيع مختلفة سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أو خاصة، وتختلف طبيعتها من شبكة إلى أخرى، مثل (التويتر (Twitter)، والفيس بوك (Facebook)، والانستغرام (Instagram)، والسناب شات (snapchat)، واليوتيوب (YouTube)، وغيرها التي يمكن أن يقوم الأفراد بالتأثر بها والتأثير

فيها. ولها خصائص معينة تميزها عن غيرها من أدوات الاتصال، وهي: الملفات الشخصية لمنتسبيها أو ما يسمى ب (Profile): وتوجد فيها البيانات الأولية في الخاصية الثالثة الأصدقاء أو العلاقات، وهؤلاء هم الذين يقوم الشخص بالتعرف عليهم لغرض إرسال رسائل لهم، وذلك حسب الغرض الذي تريده أنت كمرسل، ويحق أن تقبل الصداقة أو ترفضها، المجموعات: يمكنك من خلال هذه الشبكات أن تقوم بإنشاء مجموعات لأهداف معينة، وهي منتديات حوارية بين المشتركين فيها، كما تتيح هذه الخاصية دعوة أعضاء جدد. (الكافي، ٢٠١٥).التفاعلية: وتعني تبادل الحديث والاتصال بالطرف الآخر؛ لضمان الاستمرارية وتطوير المجموعات زمن فوائد شبكات التواصل الاجتماعي أنها سهلت عملية الاتصال ونقل المعلومات، وذلك عبر البريد الإلكتروني، وعبر نقل أو نسخ الملفات، وهي تقوم كذلك بتهيئة خدمة وضع المحاضرات للطبة في الجامعات وأماكن الدراسة من خلال فتح المنصات التعليمية التي تسمح للطلبة بأن يستفيدوا من الخدمات التي تقدمها هذه المنصات، مثل مراجعة المواد، والإجابة على الأسئلة، والإجابة على استفسارات الطلاب إن وجدت من قبل المحاضر أو الأستاذ، كما أنها تقوم بتوطيد العلاقة بين الطالب وأستاذ المادة عن طريق المراسلة بالبريد الإلكتروني (المصري، ٢٠١٤)، كما أنها تساعد المشترك فيها بتكوين علاقات وصداقات جديدة في مختلف المجالات عن طريق الاستفسارات ونقل الاختبار، فتقدم خدمات متنوعة مثل التعريف بالمشارك في مواقع التواصل الاجتماعي، ومن ثم التواصل مع الآخرين الذين تربطهم بهم اهتمامات مشتركة. وهكذا نرى أن هذه المواقع هي نتائج ثورة التكنولوجيا التي جاءت أساساً لخدمة مستخدميها، ولا يمكن أن يقوم أحد أو جماعة إلى الانضمام إلى قوائم آخرين من دون رغبتهم أو إرادتهم. (المدني، ٢٠١٥)، ومجمل القول إن وسائل التواصل الاجتماعي تتميز بالتطور المستمر، فقد طُورت لتكون سهلة الاستخدام، ويستطيع كل فرد أن يتعامل معها ومع تطبيقاتها بسهولة ويسر على اختلاف أعمار المستخدمين وتعليمهم، فهي تتطلب معرفة قليلة بالحاسوب لا غير.

الفيس بوك (Facebook)

أسس هذا الموقع (مارك زاكرنبرج) (Mark Zuckerberg) عام ٢٠٠٤، وقد تحول هذا الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات، ووصل عدد مشتركيه في ٢٠١٣ إلى قرابة نصف مليار مشترك، وعلى مستوى الوطن العربي فقد بلغ ما يقارب (١٥) مليون مستخدم معظمهم دون سن ٢٥ سنة (عبد الهادي،٢٠١٠).وله عدة خصائص منهاخاصية الفيديو، خاصية الصور، خاصية المجموعات، خاصية الأحداث المهمة، خاصية نشر الإعلانات

التوتير: (Twitter) ويعنى المفردة، وهو من فئة التدوين القصير، وإحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، ولعبت أدواراً كثيرة في الحياة على مختلف الأصعدة، وقد ظهر في أوائل ٢٠٠٦ كموضوع تطوير بحثي أجرته شركة (أمريكية)، وبدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في عام ٢٠٠٧م، وفي أبريل من نفس العام قامت هذه الشركة بفصل الخدمة عن الشركة، وتكوين شركة جديدة باسم توتير (العماري،٢٠١٣). ويستخدم التويتر لعدة أهداف منها، نشر الروابط والتوثيق

اليوتيوب (YouTube) وهو من أشهر المواقع التي من خلالها يتم رفع الفيديوهات على مستوى العالم ويتيح المشاركة المجانية، وتختلف وتتنوع الأفلام التي يمكن عرضها على هذه القناة من جانب سياسي واجتماعي، وترفيهي وتعليمي وغيره. - Kaddam, 2013).ومن أهم ميزات اليوتيوب أنه أكثر شعبية واستخداماً في العالم. ويمكن ان تصنيف ملفات الفيديو إلى خاصة وعامة، وتحديد صلاحيات مشاهدتها، والتشاركية والتفاعلية، كما يمنح مشاهدات الفضائيات فيه بدون رقيب(العجمي،٢٠١٥).

الانستغرام (Instagram) إنستغرام هو تطبيق مجاني لتبادل الصور، وشبكة اجتماعية أيضاً، أطلق في أكتوبر عام ٢٠١٠، يتيح للمستخدمين التقاط صورة وإضافتها، ثم مشاركتها في مجموعة مع الآخرين.

واتس آب Whats App وهو منصة من منصات التواصل الاجتماعي يتضمن خدمة الرسائل عن طريق الهواتف الذكية، من خلاله تمكن المشاركين من إرسال رسائل، أو مقاطع فيديو، أو صور وربطها بوسائل أخرى، تأسست شركة (الواتس آب) عام ٢٠٠٩، واعتباراً من شهر أكتوبر ٢٠١٤ أصبح الواتس آب هو التطبيق الأكثر شعبية على مستوى العالم في إرسال الرسائل، وصار هذا التطبيق وسيلة سهلة للتواصل، ويكاد لا يخلو فرد من أفراد الأسرة أو العالم إلا ويستخدمه. Webb, (2014).

تأثير شبكات التواصل على القيم

تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي إلى تأثير على القيم لدى الشباب الجامعي، فقد تبين أن هناك كثيرًا من القيم والاتجاهات السلبية التي انتشرت بين الشباب الجامعي بسبب هذه الشبكات، ومن أهمها الاهتمام الزائد بالموضة، وانتشار التدخين، والاختلاط الجنسي، والتخلي عن بعض القيم الإيجابية. (الطيار، ٢٠١٤)

ويمكن أن تسهم القيم في التحكم باستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي سواء بالإقبال على استخدام هذه الشبكات، أو رفض استخدامها، أو استخدامها على نحو مشروع، أو غير مشروع؛ لهذا يترتب على تدني مستويات القيم ارتكاب سلوكيات خاطئة، فالقيم لدى الشباب تعمل بمثابة رقيب داخلي يحمي هؤلاء الشباب من الأخطاء

التي يقعون فيها، وما الابتزاز الإلكتروني، والأفكار المتطرفة، والترويج لبعض السلوكيات السالبة مثل الأفلام الخليعة والمخدرات إلا بسبب غياب القيم، وعدم وجود حصن يحمى هذه الفئة من هذه التصرفات (Danah, 2007)

وذكر الحايس (٢٠١٢)، أن هناك دوافع معينة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي منها وجود المشاكل الأسرية، مما يجعل الفرد يبحث عن بديل، واللجوء إلى المجتمع الافتراضي، وتوسيع دائرة المعارف، ومناقشة الآراء حول أي موضوع يحتاجه الفرد، والفراغ وعدم التخطيط الصحيح للوقت، مما يدفع الفرد إلى التواصل مع غيره، والبطالة وعدم توفر فرص للعمل تدفعه إلى التوجه إلى العالم الافتراضي، ومن الأسباب التي تدفع الطلاب لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهم الفكرية التي لا يستطيعون التعبير عنها صراحة في المجتمع. ((سكيك، ٢٠١٤)).

وعلى الرغم من هذا نرى أن القيم أصابها الاهتزاز، وذلك بسبب تعرض الشباب المكثف للإعلام الإلكتروني والاستخدام الخاطئ، وعدم وجود الوصاية الوالدية، وضعف المناعة الأخلاقية أدى إلى آثار سلبية في السلوك الاجتماعي والأخلاقي (شناوي،٢٠١٤)، كما أشارت نظرية لولب الصمت التي بينت أن وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام بشكل عام يؤثر في سلوكيات الأفراد واتجاهاتهم.

وتعد قضية المواطنة من القضايا المهمة التي يسعى الباحثون لسبر أغوارها، وفي الوقت الحاضر تفرض نفسها كقضية؛ لأنها ببساطة تعالج بعداً من أبعاد التنمية، ولذلك نجد الدول على اختلافها تبحث في كيفية إعداد أفرادها إعداداً سليماً على نحو تجعل منهم مواطنين قادرين على تحمل المسؤولية. (Cook, 2011)

والمواطنة تعني ماهية وجود الإنسان في مجتمعه، وذلك من خلال المشاركات التي يقوم بها هذا الإنسان في المجتمع، ويسعى إلى رفعة الوطن، واتخاذ القرارات في مواجهة المشكلات، والالتزام بالقوانين وتنفيذها (شريف،٢٠١٢)، وتتمثل المواطنة الحديثة في قدرة الفرد على وعيه بالقيم، سواء كانت الديمقراطية، أو الأخلاقية التي تجعله أكثر قدرة على اتخاذ قرارته، أو المشاركة في إبداء رأيه عبر الانطلاق من فكرة النظر للمواطنين على أنهم مشاركون نشطون في المجتمع، مما يسهم في تحقيق الرخاء الاجتماعي. (Matsuda, 2014)

أما المواطنة فتشير إلى الجانب السلوكي الظاهر المتمثل في الممارسات الحية التي تعكس حقوق الفرد وواجباته تجاه مجتمعه ووطنه، والالتزام بالعادات والتقاليد والأعراف وتطبيق القوانين.

لهذا نجد أن مفهوم المواطنة قد اقترن عبر الزمان ببعض القيم العادلة مثل المساواة والعدل والإنصاف بين أفراد المجتمع الواحد، وذلك قبل استقراره كمصطلح في أدبيات المواطنة (الكواري،٢٠٠١).

ويرتبط بمفهوم المواطنة مفهوم القيم التي تمتاز بمجموعة من الخصائص مثل الحاجة، أو الدافع أو الاتجاه أو المعتقد أو السلوك، وتتميز بأنها إنسانية فهي ما تميز البشر من الكائنات الحية، بمعنى أنها تختص بالبشر فقط وغير مرتبطة بزمن معين، فهي تبتعد عن معنى الرغبة أو الميول التي ترتبط بالحاضر فقط، فالقيم إدراك يرتبط بالماضي والحاضر والمستقبل، كما أن هذه القيم لها خاصية المعيارية، أي بمعنى أنها تعد بمثابة معيار لإصدار الأحكام، فهي تقيس وتحلل وتقييم وتفسر وتعلل من خلالها السلوك الإنساني.

وتمتلك القيم خاصية الضدية، بمعنى أن كل قيمة لها ضد مما يجعل لها قطباً إيجابياً وآخر سلبياً، وأنها نسبية أي أنها ليست مطلقة، بل تمتاز بالثبات النسبي، وهي تختلف من مجتمع إلى آخر، كما أن هذه القيم تتأثر بالعوامل الجغرافية والعوامل الأيديولوجية، وهي مكتسبة ومتعلمة من خلال الوراثة والبيئة، ويتم تعليمها عبر المؤسسات الاجتماعية والتربوية. (العقيل والحيارى ،٢٠١٤).

عناصر المواطنة

الانتماء: Affiliation

وهو الانتساب الحقيقي للدين والوطن، ويرى (جاهين ٢٠١٣) بأنها تتجسد عند المواطن من خلال التضحية في سبيل الوطن ومكوناته (الأرض، الشعب، الحب، والالتزام)، فالانتماء هو انتساب الفرد إلى جماعة، ويميل الباحثون في علم الاجتماع والسكان إلى تحديد مصطلح الانتماء الاجتماعي للفرد وفق معيارين هما العامل الثقافي الذاتي، والعامل الموضوعي الذي يتمثل في معطيات الواقع الاجتماعي الذي يحيط بالفرد (الحصري،٢٠١٦).

الحقوق: Right

وهي المصالح والحريات التي يتوقعها الفرد أو الجماعة من المجتمع بما يتناسب مع قانون المجتمع. (ناصر،٢٠٠٣)، ومن الحقوق التي تكفلها الدولة للمواطن الحقوق السياسية المتعلقة بالتمثيل الديمقراطي للمجالس العامة، ولا يجوز التفريق في الحقوق بين المواطنين على أي أساس كان مثل (اللون، أو العرق، أو القبيلة، أو المذهب، أو الدين)، وغياب هذا التفريق يقوي العلاقات والروابط بين أفراد المجتمع، وعلى ذلك فكلما كان المواطن خالياً من التفكير اللاعقلاني ومعافاً نفسياً كلما استطاع المشاركة الفاعلة مع وطنه من أجل تنمية بلده، والتفاعل مع الآخرين في سبيل تلبية حاجاته النفسية والاجتماعية، (ناصر،٢٠٠٣)

الواجبات: Duties

وهي إحدى مكونات المواطنة، وتعد ركناً أساسياً في بناء شخصية الإنسان، وهي تختلف من دولة إلى أخرى حسب قوانين وفلسفة الدولة، ولكن على المواطنين واجبات كما لهم حقوق يمكن إدراجها تحت الانتماء الوطني، وهي الأفعال المطلوبة من الفرد القيام بها في الجماعة، وتتسع الواجبات من الخاص إلى العام، وتمتد من الأسرة كواجبات أسرية واجتماعية إلى الدولة كواجبات وطنية وقانونية (الدوسري،٢٠١٧).

ومن أهم هذه الواجبات كما ذكرها أبو شاويش (٢٠١٦): الإذعان والطاعة لولي الأمر، والدفاع عن مقدسات الوطن، والحرص والمحافظة على مقدرات الوطن، والفخر والاعتزاز برموز الوطن، والتعرف على تاريخ الوطن وبطولاته.

الهوية الوطنية: Identity

وتعرف بأنها: (العوامل الثابتة والدائمة في أي شخصية، ومكوناتها هي العقيدة واللغة والتاريخ، وهي أساس أي بناء وعماده.)

تقوم الهوية على الانتقاء والتقييم من قبل مؤسسات التنشئة الاجتماعية، فهي تبنى على ما ينفع ويصلح للأمة أو يصلح للجماعة، فأحياناً يتم تقويم واختيار قيم قومية معينة، ويستبعد أخرى نتيجة هذا التقويم جلال (الصامدي،٢٠١٧).

يرى الفهدي (٢٠١٧) بأن للهوية وظيفتين، فهي تعمل على توضيح وإظهار المشترك بين الأمة من القيم والعادات والسلوك والمعايير وغيرها، وتحاول من جهة أخرى إخفاء الاختلاف والتناقض والتعدد، أما الوظيفة الثانية فهي تظهر الاختلاف والتميز وتوضحه كنوع من المقاومة حتى تواجه أي نوع من الاستعمار. ومن عناصر الهوية للغة، الدين، التاريخ، الفنون والآداب العادات والتقاليد.

ويرى الباحث أن هذه القيم يعتريها التغير وتؤثر فيها المؤثرات المختلفة؛ لذلك لابد من المحافظة عليها بأن تبذل من أجلها الدراسات والبحوث حتى تستطيع الدولة أن تطبق هذه البحوث، وتستفيد منها للحفاظ على هذه القيم. كما هي دورة حياة المجتمعات وتطورها من مجتمع زراعي إلى صناعي إلى رقمي يتميز هذا العصر الذي نعيش فيه بالانفتاح والتواصل المعرفي، وخاصة على شبكات التواصل الاجتماعي، وتفتح هذه الشبكات ساحات متعددة ومتنوعة تشجع الناس على نشر تفاصيل حياتهم، وشجعت كذلك على تبادل الأفكار، وتسليط الضوء على أهمية التعدد وقيمته (swigger, 2013).

وأصبحت هذه الشبكات تعد المصدر الأول للحصول على المعلومات والأخبار التي من شأنها التأثير في تشكيل الرأي العام، وأصبحت منافسة لوسائل الإعلام التقليدية، وهذه الأخبار بعضها يكون إيجابياً تساعد في ترسيخ قيم المواطنة،

وتعزز الروح الوطنية والولاء، وبعضها الآخر سلبية تؤثر في قيم المواطنة، وتزعزعها وتشكك فيها، وتثير القلاقل والظنون في نفوس المواطن (إسماعيل، ٢٠١٥).

لهذا نجد أن الملايين من الشباب بين متصفح ومشارك ومعلق ومعجب، فهم من يتأثر بهذه الشبكات، وربما ينشر دون أن يقوم بالتحري عن دقة ذلك المنشور.

ومنهم من يحافظ على وطنيته ويقوم بالتحري، فيأخذ ما ينفعه، ويدع ما يضره ويضر وطنه؛ لذا نجد أن من ضمن أهداف طلبة الجامعات من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي التواصل مع الأطراف الآخرين لأجل تكوين الصداقات، وعليه فإن هذه الشبكات تؤثر في مكتسبات الفرد المعرفية والوجدانية والسلوكية، وهو ما يجعل من هذه الشبكات وسيلة مهمة في تعزيز قيم المواطنة، فوفرة المعلومات وتنوعها وحداثتها والتفاعلية كلها سمات تختص بها شبكات التواصل الاجتماعي، مما يجعلها تؤثر في نظرة الشباب وتؤثر على قيمهم (طوالبه، ٢٠١٧).

وفي المقابل يمكن أن يساء استخدام شبكات التواصل لأغراض تضر المصلحة العامة والخاصة، خاصة وأن هذه الشبكات يضعف فيها الأمان، وتقل فيها الخصوصية، مما يتيح لذوي الأغراض السيئة أن ينشروا ما هو ملوث من الأفكار التي تضر بالمصلحة الوطنية وقيم المواطنة، والتي قد تولد العنف، والتطرف الفكري، والإخلال بالنظام العام. (إسماعيل،٢٠١٥).

تربية المواطنة:

تربية الطلبة حتى يصبحوا مواطنين فاعلين صالحين هي من أولويات مؤسسات التربية سواء كانت مدارس أو جامعات، فمؤسسات التربية برسالتها الواحدة تقوم بتربية طلابها وبث روح الانتماء والهوية لدى المواطنين، وعليه أن يكون مفهوم المواطنة بالنسبة للمؤسسات واضحة، ولهذا لا يمكن تجاهل التربية من أجل المواطنة في الدولة المدنية الحديثة.

ويبين المعمري (٢٠١٤) أن أي دولة بحاجة إلى أن تقوم بمساعدة المواطنين منذ الصغر، والانتقال بهم من طور المواطنة إلى طور المواطنة المسئولة، كما أنه لا يمكن الجزم بأن المواطنة غريزة فطرية تنمو مع نمو الفرد وفق مراحل عمره، فكلما تقدم في العمر زادت درجة وطنيته، وإنما بحاجة إلى تقديم منهج ليساعده بالارتقاء في هذا الجانب؛ لذا وفي ظل التحولات التي تشهدها المجتمعات وجب على مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتربوية التركيز على المواطنة المسؤولة.

وعلى الدول أن تبادر لتشكيل وعي سكانها الصغار بحقوقهم وواجباتهم كمواطنين مسؤولين، وإذا تركت هذه المهمة فإن هذا الوعي سوف يتشكل من خلال مراكز تربوية أخرى غير مسؤولة.

ويشير إلى أنه يجب تعريف الطلبة بحقوق المواطنة ومسؤولياتها، ولها شكلان:

المواطنة الواسعة وتعني التربية من أجل المواطنة على أنها هدف للنظام التعليمي، فوظائف المؤسسات التربوية هو إعداد الطلبة لأدوار المواطنة، إذ يرى أن المواطنة مهارات من الممكن أن ينشأ عليها النشء وأن يدربوا عليها، فهي تكتسب بالممارسة، وكلما دُرب الطلاب عليها وزُودوا بالمعارف اللازمة لها كلما زادت فرص مشاركتهم المستقبلية في شؤون وطنهم، و المواطنة الضيقة حيث يشير هذا المفهوم إلى تربية المواطنة بوصفها مادة دراسية تركز على الجانب المعرفي المتعلق بالجوانب التاريخية والجغرافية والعادات والتقاليد، وبالتالي قد ينتهي مفعولها مع انتهاء الاختبارات وأدوات التقييم. (Cogan, 2014)

التربية من أجل معرفة الحقوق والواجبات.

بهذا البعد يحترم القانون ويصبح الناس سواسية، وهذا البعد يغطي الجوانب التشريعية التي تنظم علاقة المواطن مع الحكومة، ويتعرف على حقوقه التي يحصل عليها سواء كانت حقوقاً سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية، فيصبح المواطنون متساوون في الحصول على الحقوق وعلى الامتيازات بغض النظر عن العرق أو المذهب أو القبلية أو الطائفية (الحربي، وسويلم ،٢٠١٧).

التربية من أجل فهم الهوية الوطنية: كل مجتمع يحتاج الأفراد فيه إلى دراسة كيفية تطور الهوية الوطنية التي تتكون من العناصر المادية والمعنوية، وتبرز في العادات والتقاليد، فيتم تدريب المواطنة على الحفاظ على هذه الهوية، وعلى غرس القيم والمحافظة على اللباس الوطني واللغة والذات.

التربية من أجل تعزيز الانتماء: في هذا البعد التربية من أجل الانتماء إلى المؤسسات التربوية التعليمية هو توضيح أهمية الانتماء الوطني وترك بقية الانتماءات، فمن المعلوم أن لدى أي مجتمع تعدداً في الانتماءات، فالفرد بطبعه لابد أن يكون منتمياً إلى (القبيلة، المذهب، البلد، الحزب، المجتمع)، والتربية تقتضي بأن يكون الانتماء إلى الوطن أعلى من كل الانتماءات، وتوضح المؤسسات التربوية دور الدولة في الحفاظ على حق المواطنين في الاحتفاظ بانتماءاتهم، وتوضيح الآثار السلبية التي تلحق بالتنمية والاستقرار والوحدة الوطنية عندما تغلب هذه الانتماءات على الانتماء الوطني. (المعمري، ٢٠١٤).

التربية من أجل تعزيز المشاركة:

وهي من قيم المواطنة الأساسية والمهمة، وهي صورة أخرى لواجبات الوطن؛ لأن المشاركة من قبل المواطنين سواء كانت سياسية أو مدنية تساعد في الحفاظ على حقوقهم، وتجعل لهم أدواراً في المشاركة في صنع القرار، وعلى

المؤسسات التربوية تعليم وإكساب المواطنين وبخاصة الطلبة مهارات المشاركة الوطنية.

المؤسسات التربوية (الجامعات) ودورها في تربية المواطنة:

تعد القيم من الأسس التربوية التي تسعى المؤسسات التربوية لغرسها في الإنسان، فهي تدل على مجموعة من المعايير والأحكام تتكون مع الإنسان من خلال تفاعله مع الحياة بصفة عامة، والمواطنة تستند على مجموعة من القيم الأصلية والمتمثلة في حب الوطن والولاء والانتماء والمشاركة المجتمعية، وتعد هذه القيم القاسم المشترك بين مختلف المجتمعات وأغلب الثقافات، وتقع على المؤسسات التربوية بصفة عامة مسئولية كبيرة في غرس وتنمية قيم المواطنة، وعلى الجامعات بصفة أخص الحمل الأكبر؛ لما تقوم به من دور فاعل في تكوين شخصية المواطن الصالح المستنير (Beringer, 2003)

أما بالنسبة للجامعة فهي من أهم بيئات التفاعل الاجتماعي بين الطلبة، ولها دور أساسي في تكوين شخصياتهم ونظرتهم للمستقبل، وهي إحدى المؤسسات الاجتماعية الفعالة لتقوية الأنماط السلوكية، ومن ضمن فلسفة الجامعات تشجيع القيم والاتجاهات النفسية الإيجابية التي يحرص عليها المجتمع الحديث، وتقوم بتنمية الأفكار والمبادئ والحقائق العلمية التي لا تتعارض مع العقائد الدينية، فهي الحارس الأمين على أهداف المجتمع، والمصدر الذي يزود المجتمع بما يحتاجه من طاقات، وهي مؤسسة اجتماعية تعمل على زرع مجموعة من القيم والوطنية والسياسية، فالارتقاء بمفهوم المواطنة من خلال المنظومة الجامعية مرتبط أساساً بتعزيز المكانة والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد والدولة التي ينتمون اليها، وذلك من خلال الحقوق التي يطالبون بها والواجبات التي ينهضون بها؛ لذا نجد أن الجامعات تعمل على استحداث وتطوير البرامج الدراسية من أجل تدريس المقررات المرتبطة بالمواطنة، عبر جميع المراحل الدراسية، وفي مختلف التخصصات لا سيما في تخصص القانون، وتعمل على ربط هذه المقررات مع الواقع الاجتماعي (شقير،٢٠١٥).

ويشير شيكرينج (Checkering, 2003) إلى أهمية وجود شراكة بين الجامعة والطلاب في إدارة وصنع القرارات الجامعية المرتبطة بالعملية التعليمية حتى تتحقق الديمقراطية في تقاسم المشاركة الطلابية كأعضاء في المؤسسة الجامعية.

وتقوم الجامعة والمؤسسات التربوية بغرس الانتماء في نفوس طلابها، فهي تقوي انتماء الطالب للوطن بقدر ما تقدمه له من حب وإخلاص وتعليم دائم؛ ولهذا يجب على الجامعة أن تسعى إلى غرس حب الاستقلالية لدى الطلبة، ومنحهم مزيداً من الثقة بالنفس بدلاً من إحباطهم.

كما هي دورة حياة المجتمعات وتطورها من مجتمع زراعي إلى صناعي إلى رقمي يتميز هذا العصر الذي نعيش فيه بالانفتاح والتواصل المعرفي، وخاصة على شبكات التواصل الاجتماعي، وتفتح هذه الشبكات ساحات متعددة ومتنوعة تشجع الناس على نشر تفاصيل حياتهم، وشجعت كذلك على تبادل الأفكار، وتسليط الضوء على أهمية التعدد وقيمته (swigger, 2013).

وأصبحت هذه الشبكات تعد المصدر الأول للحصول على المعلومات والأخبار التي من شأنها التأثير في تشكيل الرأي العام، وأصبحت منافسة لوسائل الإعلام التقليدية، وهذه الأخبار بعضها يكون إيجابياً تساعد في ترسيخ قيم المواطنة، وتعزز الروح الوطنية والولاء، وبعضها الآخر سلبية تؤثر في قيم المواطنة، وتزعزعها وتشكك فيها، وتثير القلاقل والظنون في نفوس المواطن (إسماعيل، ٢٠١٥).

لهذا نجد أن الملايين من الشباب بين متصفح ومشارك ومعلق ومعجب، فهم من يتأثر بهذه الشبكات، وربما ينشر دون أن يقوم بالتحري عن دقة ذلك المنشور.

ومنهم من يحافظ على وطنيته ويقوم بالتحري، فيأخذ ما ينفعه، ويدع ما يضره ويضر وطنه؛ لذا نجد أن من ضمن أهداف طلبة الجامعات من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي التواصل مع الأطراف الآخرين لأجل تكوين الصداقات، وعليه فإن هذه الشبكات تؤثر في مكتسبات الفرد المعرفية والوجدانية والسلوكية، وهو ما يجعل من هذه الشبكات وسيلة مهمة في تعزيز قيم المواطنة، فوفرة المعلومات وتنوعها وحداثتها والتفاعلية كلها سمات تختص بها شبكات التواصل الاجتماعي، مما يجعلها تؤثر في نظرة الشباب وتؤثر على قيمهم (طوالبه، ٢٠١٧).

وفي المقابل يمكن أن يساء استخدام شبكات التواصل لأغراض تضر المصلحة العامة والخاصة، خاصة وأن هذه الشبكات يضعف فيها الأمان، وتقل فيها الخصوصية، مما يتيح لذوي الأغراض السيئة أن ينشروا ما هو ملوث من الأفكار التي تضر بالمصلحة الوطنية وقيم المواطنة، والتي قد تولد العنف، والتطرف الفكري، والإخلال بالنظام العام. (إسماعيل،٢٠١٥).

قيم المواطنة في سلطنة عمان:

حرصت القيادة في سلطنة عمان على تنمية قيم المواطنة، محاولة بذلك صد كل العواصف التي يمكن أن تؤثر في هذه القيم، ونجد ذلك واضحاً في فكر جلالة السلطان قابوس بن سعيد حاكم سلطنة عمان (فريحه،٢٠٠٧)، وفي كتاب النظام الأساسي للدولة، وبدا من التعليم ونشره في سلطنة عمان (أن الانسان في كل التجارب الناجحة للأمم والشعوب هو غاية التنمية) وزارة الاعلام (٢٠٠١)، وهذه المواد من النظام الأساسي للدولة توضح هذه القيم الوطنية المادة (١٢) تحت فقرة المبادئ الاجتماعية:

العدل والمساواة وتكافؤ الفرص بين العمانيين دعامات تكفلها الدولة، وتعزيز الوحدة الوطنية واجب، وتمنع الدولة كل ما يؤدي إلى الفرقة أو الفتنة أو المساس بالوحدة الوطنية.

والأسرة أساس المجتمع، وينظم القانون وسائل حمايتها، والحفاظ على كيانها الشرعي، وتقوية أواصرها.

وفي المادة (١٣):

التعليم ركن أساسي لتقدم المجتمع ترعاه الدولة، وتسعى لنشره وتعميمه.

توفر الدولة التعليم العام، وتكافح الأمية، وتشجع على التعليم الخاص.

المادة (١٨) نصت على أن الحرية الشخصية مكفولة وفقاً للقانون، ولا يجوز القبض على إنسان أو تفتيشه أو حجزه أو حبسه أو تحديد إقامته أو تقييد حريته في الإقامة والتنقل إلا وفق أحكام القانون.

وأوضحت المادة (١٥) أن المواطنين جميعهم سواسية أمام القانون، وهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة، ولا تميز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة، أو الدين، أو المذهب، أو الموطن، أو المركز الاجتماعي، وهذه القيم تدرس في المناهج العمانية ليتعرف الطلاب على حقوقهم وواجباتهم وحدود حريتهم التي يجب أن لا تتحول إلى تعدٍّ على حرية الآخرين.

أما عن الهوية الوطنية فقد أوضح النظام الأساسي للدولة أن سلطنة عمان دولة عربية إسلامية مستقلة ذات سيادة تامة وأن عاصمتها مسقط (المادة الأولى النظام الأساسي للدولة)، وأن المجتمع العماني يشارك الأمة العربية إيمانها الراسخ بوحدة المصير، أما عن الانتماء والأصالة والتراث العماني، فإن قائد البلاد ونظامها الأساسي يحرصان على الأصالة التي تعتبر ذخراً للمواطن أينما عاش وعمل، وقد أوضح جلالة السلطان قابوس أن الذي ليس له ماض ليس له حاضر ولا مستقبل، وأن من ينسى تراثه وتاريخه يصبح كالابن الذي لا يعرف أباه ويغدو مشرداً (النظام الأساسي للدولة ١٩٩٦).

وهكذا نرى أن الاهتمام بقيم المواطنة كان واضحاً، وأن إشكالية المواطنة ليست مجرد حقوق وواجبات، وإنما هي ثقافة وسلوك وقيم مجتمعية، وجملة من الآليات لضبط العلاقات الواجب اكتسابها والتمرس على أدائها لمعرفة كيفية انتزاع الحقوق وممارستها، والقيام بالواجب وأداؤه على أكمل وجه (لغويل، ٢٠١٩).

وأجرى غوش وديسكوبوتا (Ghosh&Dasgupla,2015) دراسة استهدفت الكشف عن الفروق بين مستخدمي الفيس بوك وغير المستخدمين من الذين تتراوح أعمارهم من (١٨-٣٥) سنة، وأوضحت النتائج أن،مستخدمي الفيسبوك كانوا أكثر انبساطاً وانفتاحاً، وشعوراً بتقدير الذات وانخفاض القلق من غير المستخدمين،

وأن نسبة استخدام الفيس بوك مرتفعة لدى أفراد العينةويستخدم أفراد العينة الفيس بوك للتواصل ولتكوين الأصدقاء.

أجرى عيسى (٢٠١٧) دراسة بعنوان فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات الاجتماعية للطلاب الصم، وهدفت إلى التعرف على فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات الاجتماعية للطلاب الصم في مراحل التعليم المختلفة بمدينة جدة، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد استبانة تقييمية لاستخدام الطلاب الصم شبكات التواصل الاجتماعي، وأعد الباحث مقياساً تقييمياً للمهارات الاجتماعية في تنمية مفهوم الذات، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) فرداً من الطلاب الصم، وأظهرت النتائج أن،أهمية التنمية التقييمية لاستخدام الطلاب الشبكات الاجتماعية بلغت (٧٤,٤٧%)، مما يشير إلى اهتمام نسبة كبيرة منهم باستخدام تلك الشبكات، واحتل السناب المقام الأول.

دراسة حمد الله (٢٠١٧) والتي هدفت إلى التعرف على توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم، وكانت عينة الدراسة هم طلبة قسم المكتبات والمعلومات بجامعة أم درمان الأهلية، واستخدمت الباحثة المنهج البحثي المسحي والمنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى النتائج الآتية،إن نسبة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة مرتفعة جدالو إن الأهداف التعليمية تحققت بنسبة عالية خاصة بالنسبة لتحسين مستوى تفاعل الطلاب مع المقررات وأوصت بتوجيه طلاب الجامعة للاستفادة القصوى من تقنيات وإمكانيات شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم.

دراسة: شاهين وآخرون (٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب المراهقين المعرفة بحقوقهم، واستخدمت الباحث المنهج المسحي، كما استخدمت أداة الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت العينة من (٤٠٠) من طلاب التعليم العام بالقاهرة. وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية إن نسبة من يثقون بالمعلومات التي يحصلون عليها من شبكات التواصل الاجتماعي كانت نسبة ٥١,٦%، وباقي النسبة لا يثقون بالمعلومات التي يحصلون عليها منها،كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور في درجة الثقة في وسائل التواصل الاجتماعي.

دراسة صفرار (٢٠١٧) وتهدف إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما أنه استخدم الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت العينة من (٥٠٠) طالباً وطالبة من جامعة السلطان قابوس، وتوصلت إلى النتائج الآتية،إن شبكات التواصل الاجتماعي قد عززت قيم الأخوة بين

المواطنين، وأن معظم المجموعات على شبكات التواصل الاجتماعي تحث على التكافل والتعاون وإن أبرز شبكات التواصل الاجتماعي التي تعمل على ترسيخ قيم المواطنة هي التويتر، ثم الفيس بوك.

دراسة الحربي وسويلم (٢٠١٧) والتي هدفت إلى تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية، جامعة جازان أنموذجاً، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، كما استخدم الاستبيان كأداة للدراسة، وبلغت عينة الدراسة (٣٠٥) طالباً بجامعة جازان، وكشفت النتائج عن أن موافقة طلبة جازان على المساهمة في النشاط الثقافي والاجتماعي في تنمية المواطنة لديهم جاءت بدرجة كبيرة، أما بالنسبة للنشاط الرياضي والكشفي كانت بدرجة متوسطة، وأوصت بتقديم تصور مقترح لتنمية المواطنة لدى طلبة الجامعة باستخدام الأنشطة.

دراسة البراشدية والظفري (٢٠١٨) وهدفت إلى الكشف عن التأثيرات الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب العماني، وطبقت الدراسة على عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس (٥٥٠) طالباً وطالبة، و(١٦) طالباً من الكلية التطبيقية بالرستاق، واستخدم الباحثان مجموعة النقاش المركزة، وبينت الدراسة أن التأثيرات الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة كانت كبيرة، وأنه توجد فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث في التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لصالح الإناث.

دراسة السعيدي (٢٠١٩) وهدفت إلى توضيح دور شبكات التواصل الاجتماعي على تعزيز أبعاد المواطنة لدى شباب سلطنة عمان، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام بإعداد استبانة مكونة من (٤٩) عبارة، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٨) شاباً وشبة، وأظهرت النتائج أن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة لدى الشباب جاء بمستوى كبير، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المتوسط العام لصالح الإناث.

تعليق على الدراسات السابقة:

ماذا استفاد الباحث من هذه الدراسات؟

من خلال عرض هذه الدراسات نجد أن الباحث استفاد الآتي:

١- منهج الدراسة الذي اختاره الباحث هو المنهج الذي اتبعته معظم الدراسات السابقة وهو المنهج الوصفي التحليلي.

٢- عينة دراسة الباحث مشابهة لعينة معظم الدراسات السابقة مع اختلاف الخصائص الديموغرافية للعينة.

٣- استفاد الباحث من هذه الدراسات في صياغة أداة الدراسة، وتكييفها مع المجتمع العماني.

٤- استفاد منها في تنظيم الفكر النظري الخاص بتحليل الموضوع.

٥- سيستفيد منها في تحليل نتائج الدراسة، ومقارنتها مع الدراسات السابقة.

منهجية البحث

منهج الدراسة

من منطلق أهداف الدراسة وأسئلتها، فإن الباحث قام باتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بتحديد الوضع القائم للظاهرة المبحوثة كما هو، ووصفها بطريقة تعتمد على تحليل بيانتها الظاهرة، وبيان العلاقة بين عناصرها ومكوناتها (عطية، ٢٠١٠).

مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في طلبة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان، وقد تم اختيار طلبة مرحلة البكالوريوس من جامعة السلطان قابوس من السنة التأسيسية وبقية السنوات الأخرى والبالغ عددهم (١٥٢٣١) طالباً كما ورد من عمادة القبول والتسجيل (٢٠١٩/٢٠٢٠)

كما اختار الباحث جامعة السلطان قابوس؛ لأن جامعة السلطان هي الجامعة الوحيدة الموجودة في مسقط، وهي أعلى هرم تعليمي حكومي، وبالتالي تضم أكبر عدد من الطلبة، وفيها تفاوت في بيانات الطلبة من حيث السكن والمستوى الثقافي والفكري.

جدول رقم (١) توزيع مجتمع الدراسة على متغيرات الدراسة كما ورد من عمادة القبول والتسجيل بالمؤسسات ذات العلاقة

المرحلة	النوع الاجتماعي	العدد
السنة التأسيسية	ذكور	٦٢٢
	إناث	١٢٧٠
سنوات أخرى	ذكور	٧٣٦٣
	إناث	٥٩٧٥
المجموع		١٥٢٣٠

عينة الدراسة

تم حصر عدد الطلبة الدارسين في مرحلة البكالوريوس في جامعة السلطان قابوس للعام ٢٠١٩/٢٠٢٠، وكان عددهم (١٥٢٣١) وقد اختار الباحث طلبة البكالوريوس من هذه الجامعة لتمثيلهم النسبة العظمى لمجتمع طلبة الجامعة مقارنة ببرامج الدبلوم والدراسات العليا، كما يرجع سبب اختيار السنة الأولى (التأسيسية) وبقية السنوات لبيان أثر سنوات الدراسة في متغيرات الدراسة، ومقارنتها مع بقية المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (٤٩٥) طالبا وطالبة

أداة الدراسة:

مقياس استخدام طلبة الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراته على قيم المواطنة

قام الباحث بإعداد الأداة لتتناسب مع مضمون الدراسة الحالية وأهدافها، وقد كانت خطوات إعداد الأداة على النحو الآتي:

بعد الاطلاع على الأدب النظري ذي الصلة بالموضوع استطاع الباحث الحصول على عدة مقايس من دراسات متعددة مثل:

دراسة أبو زيد (٢٠١٦) استخدامات طلبة الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في المحافظة على القيم الثقافية (دراسة ميدانية في محافظة غزة)، ودراسة الحابس (٢٠١٢) الآثار الاجتماعية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على جوانب الشخصية الشابة، ودراسة شاهين (٢٠١٧)، ودراسة سكيك (٢٠١٤).

تمت قراءة هذه المقاييس بدقة، وتم استخلاص فقرات الاستبانة.

قام الباحث بصياغة الاستبيان بصورته الأولية وقد تألف من:

١- البيانات الديمغرافية للاستبيان، وهي النوع الاجتماعي (ذكر أو أنثى)، والسنة الدراسية (السنة التأسيسية، أو سنوات أخرى).

٢- درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة، واستخدم الباحث تدرج ليكرت الخماسي (من ٥ الى ١)، فالرقم (٥) يكون موافق بشدة، وموافق (٤)، ومحايد (٣)، وغير موافق (٢)، وغير موافق بشدة (١)، وفقرات الاستبيان موزعة على ٤ مجالات (الانتماء، الهوية الوطنية، الحقوق، والواجبات) بعدد (٢٨) عبارة. والملحق رقم (١) يوضح الاستبانة في صورتها الأولية

صدق الأداة:

الصدق الظاهري

نقصد بصدق الأداة قدرة المقياس على قياس الظاهرة التي وضع من أجلها (عبد القادر،٢٠٠٣)، ولإيجاد الصدق تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين لمعرفة صدقها في صورتها الأولية ممن لديهم الخبرة في مجال الإرشاد النفسي، والجوانب الاجتماعية من أكاديميين في الجامعات والكليات ووزارة التربية والتعليم، والمختصين في القياس والتقويم، ومن وزارة التنمية الاجتماعية. ملحق رقم (٢)؛ لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى ملائمة أسئلة الاستبانة، ووضوح العبارات ومطابقتها مع الموضوع المخصصة له، وكانت الملاحظات طفيفة كالآتي: كان هناك اتفاق بنسبة ٨٠% من أراء المحكمين على سلامة فقرات المقياس والانتباه إلى تقليص العبارات في بعض المجالات. وحذف عبارة تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على **تعلم الغش والخداع في المعاملة؛** لأنها لا تنتمي إلى مجال معين. والانتباه إلى الهمزات في بعض الكلمات.

وتم الأخذ بآراء المحكمين، وأصبح الاستبيان (٢٨) عبارة موزعة على ٤ مجالات، واختار الباحث هذه المجالات (الانتماء، الهوية الوطنية، الحقوق، والواجبات)؛ لأن الكثير من الدراسات السابقة (الخمشي والشهلوب ٢٠١٢، والمعمري، ٢٠١٤، والمحروقية،٢٠١٧) تناولت هذه المجالات، كما يرى الباحث بأنها تشمل بقية القيم مثل القيم الدينية والسياسية والاخلاقية التي يعالجها بعض الباحثين في كتاباتهم.

جدول رقم (٢) يوضح توزيع فقرات الاستبيان على المجالات:

المجال	عدد العبارات
الانتماء	٦
الهوية الوطنية	٧
الحقوق	٦
الواجبات	٩
المجموع	٢٨

ثبات الأداة

وللتأكد من ثبات المقياس قام الباحث

١. إجراء دراسة استطلاعية لأدوات الدراسة بعد أن تم عرضها على مجموعة من المحكمين، وتم الأخذ بآرائهم وتصحيح الأداة، وأفادوا بأنها صالحة للتطبيق، وكانت الدراسة الاستطلاعية على مجموعة من طلبة الجامعات العمانية بواقع (٤٥) طالباً وطالبة من غير عينة الدراسة الأصلية، بعد ذلك تم إيجاد الثبات لهذه الدراسة، وذلك بحساب معامل الثبات باستخدام طريقة (ألفا كرو نباخ)، وكانت النتائج وفقاً للجدول الآتي:

جدول رقم (٣) يوضح معامل ثبات المقياس ككل:

عنوان المقياس	عدد العبارات	معامل ألفا كرو نباخ
أثر وسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة	28	0.893

كما تم إيجاد معامل الثبات بالنسبة لمجالات المقياس ككل، والجدول رقم (٤) يوضح معاملات الثبات بالنسبة لمجالات المقياس:

جدول رقم (٤) يوضح معاملات الثبات بالنسبة للمجالات مع الثبات الكلي للمقياس:

المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
الانتماء	6	0.733
الهوية	7	0.771
الحقوق	6	0.626
الواجبات	9	0.831
الثبات الكلي للمقياس		0.893

يتضح من الجدول رقم (٤) أن معامل الثبات (ألفا لكرو نباخ) للمقياس ككل بلغ (٠,٨٩٣)، وقد تراوحت معاملات الثبات للمجالات بين (٠,٦٣٦ -٠,٨٣١)، وهي معامل ثبات مرتفع، وهذا يطمئن لاستخدام الأدوات لأغراضها في الدراسة.

معامل الارتباط الداخلي بين الفقرات والمقياس ككل:

كما قام الباحث بإيجاد معامل الارتباط الداخلي بين المجالات بعضها ببعض والمقياس ككل، وارتباط كل مجال مع نفسه، وارتباطه بالمقياس ككل، والجدول أدناه يوضح هذا الارتباط.

جدول رقم (٥) يوضح معاملات الارتباط لمحاور الأداة مع الأداة ككل

المجال	الانتماء	الهوية الوطنية	الحقوق	الواجبات
الانتماء	1			
الهوية الوطنية	.374*	1		
الحقوق	.390**	.540**	1	
الواجبات	.456**	.543**	.630**	1
الأداة ككل	.671*	0.771	.790**	0.996**

* مستوى الدلالة ($a \leq 0.01$)

**مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$)

ونلاحظ من الجدول أن ارتباط الفقرات بالمجالات كانت دالة عند مستوى دلالة

نتائج الدراسة

أولاً: الإجابة على السؤال الأول

يهدف هذا السؤال إلى معرفة درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان، وأغراض الاستخدام، وللإجابة على السؤال الأول، والذي ينص على (ما مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان؟) قام الباحث باستخراج التكرارات والنسب المئوية للإجابة على هذا السؤال والجدول رقم (٦) يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة

جدول (٦) توصيف العينة الإحصائي بالنسبة لمعدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

معدل الاستخدام	التكرار	%النسبة
يومياً	٤٨٠	٩٦
أكثر من مرة في الأسبوع	١٠	٢
مرة كل أسبوعين	٥	١
أقل من ذلك	٠	٠
الإجمالي	٤٩٥	100.0

من الجدول رقم (٦) يمكننا ملاحظة أن أغلب العينة كان معدل استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي يومياً (٩٦,٤%)، بينما الأقلية كانت تستخدمها أقل من مرة كل أسبوعين بنسبة (١,١%)، إذ تشير النتائج في الجدول رقم (٦) إلى أن هناك (٤٨٠) طالباً، وبما نسبته (٩٦,٤%) يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل يومي، بينما حصل خيار أقل من ذلك حصل على (٠%)، وهذا يدل على أن الطلبة مثل غيرهم لديهم شغف وحب لهذه الوسائل، وقد يكونون مدمنين عليها، وأن جميع المؤسسات التعليمية تستخدم هذه الوسائط سواء لنقل المعلومات والبحث والتقصي أو للتسلية، ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سوليفان (٢٠١٢)، ودراسة حسين (٢٠١٢)، ودراسة منصور (٢٠١٤)، ودراسة أبو زيد (٢٠١٦)، ودراسة الكندي والرشيدي(٢٠١٦)، ودراسة صفرار (٢٠١٧)، ودراسة حمدالله (٢٠١٧)، ودراسة السنيدي(٢٠١٩)، إذ بينت هذه الدراسات أن معدل استخدام طلبة الجامعات لوسائل التواصل الاجتماعي مرتفع جداً، وأنهم يقضون أكثر من (٦) ساعات يومياً في متابعتها، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كلا سكيك (٢٠١٤)، ودراسة شناوي وعباس (٢٠١٤) اللتان توصلتا إلى أن معدل جلوس الطلبة على شبكات التواصل الاجتماعي لا يتجاوز (٣) ساعات، ويعزوا الباحث ذلك على أن جميع الواجبات والتكاليف التي تعطى للطلبة تحتاج إلى استخدام هذه الشبكات وأحيانا تسليم الواجبات عن طريق مواقع معينة تستخدمها الجامعة

إجابة السؤال الثاني والذي ينص على ما عدد الساعات التي تقضيها على شبكات التواصل الاجتماعي؟

قام الباحث باستخراج التكرارات والنسب المئوية لهذا السؤال

جدول (٧)
توصيف العينة الإحصائي بالنسبة عدد الساعات التي يقضيها الطلاب على شبكات التواصل الاجتماعي

معدل الاستخدام	التكرار	%النسبة
أقل من ساعة	٢٥	٠,٠٥
من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات	٤٠	٠,٠٨
من ٣ ساعات إلى أقل من ٦ساعات	١٢٠	٠,٢٤
من ٦ ساعات فأكثر	٣٠٠	٠,٦٠
الإجمالي	٤٩٥	100

ومن الجدول رقم (٧) يمكننا ملاحظة أن نسبة٦٠% من أفراد العينة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من (٦) ساعات بتكرار (٣٠٠) طالباً وهو أعلى نسبة، ونسبة (٠٥%) من العينة يستخدمون الشبكات من (١) ساعه، وهذا يدل على أن الطلبة يمكن أن يستخدموا هذه الشبكات عبر الهواتف المحمولة معهم، وذلك في ظل توفر شبكات الاتصال، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة حمدالله (٢٠١٧)، ودراسة السنيدي(٢٠١٩)، إذ بينت هذه الدراسات أن معدل استخدام طلبة الجامعات لوسائل التواصل الاجتماعي مرتفع جداً، وأنهم يقضون أكثر من (٦) ساعات يومياً في متابعتها، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كلا سكيك (٢٠١٤)، ودراسة شناوي وعباس (٢٠١٤)ويرى الباحث بان هذه النتيجة طبيعية في ظل انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وأيضا في ظل الواجبات التي تطلب من الطلبة تأديتها
أجابة السؤال الثالث والذي ينص على (ما هي أدوات التي يستخدمها طلبة جامعة السلطان قابوس للدخول على مواقع التواصل الاجتماعي) قام الباحث باستخراج التكرارات والنسب المئوية والجدول رقم (٨) يوضح ذلك

جدول (٨) يوضح توصيف العينة وفق الوسائل المستخدمة في الدخول لشبكات التواصل الاجتماعي

الوسيلة	العدد	النسبة
اللاب توب	314	٠,٣٤
كمبيوتر مكتبي	61	٠,٠٦
الآيباد أو التابلت	111	٠,١٢
الهاتف المحمول	٤٢٠	٠,٤٦
الإجمالي	٩٠٦	100.0%

من الجدول رقم (٨) يمكننا ملاحظة أن (٤٦,٤%) من العينة يستخدمون الهواتف الجوالة في الدخول لشبكات التواصل الاجتماعي، بينما (٦,٥%) يستخدمون الكومبيوتر المكتبي، ويعزز استخدام الطلبة للهاتف المحمول لسهولة حمله، ولوجود ميزات تهم الطلبة، وتمكنهم من الدخول عبره إلى المواقع التعليمية، وهو يعد بمثابة حاسوب متنقل لكثرة هذه الميزات، واصبح يغنى عن استخدام الحاسوب في كثير من الاعمال

وللإجابة على السؤال الرابع والذي ينص على (ما مستوى تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى طلبة التعليم الجامعي بمحافظة مسقط في سلطنة عمان من وجهة نظر المبحوثين؟)

قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقياس ككل، ولعبارات المقياس ولتحديد مستوى التأثير من وجهة نظر المبحوثين تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي المكون من خمس رتب تتراوح بين موافق بشدة إلى غير موافق بشدة، بحيث تعطى درجة معينة لكل استجابة كما يظهر في الجدول رقم (٩).

جدول (٩) درجات مقياس ليكرت الخماسي

درجة الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

ومن الجدول نجد أن مدى تدرج ليكرت الخماسي هو ٥-١=٤، وعدد خطواته (٥)، ومن ثم فإن طول الفئة يساوي (٠,٨)، ويكون قيم المتوسط المرجح كالآتي:

جدول رقم (١٠) يوضح الوسط المرجح لتفسير استجابات أفراد العينة

الوسط المرجح	درجة التأثير
من ١إلى١,٧٩	قليلة جداً
من ١,٨٠ إلى ٢,٥٩	قليلة
من ٢,٦٠ إلى ٣,٣٩	متوسطة
من ٣,٤٠ إلى ٤,١٩	كبيرة
من ٤٢٠إلى ٥	كبيرة جداً

قام الباحث بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الاستبيان حسب المجالات، والجدول (١١) يوضح مستوى تأثير وسائل التواصل على قيم المواطنة.

جدول (١١)

يوضح مستوى تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة على مجالات الاستبيان

المجالات	العينة	المتوسطات	الانحرافات المعيارية
الانتماء للوطن	495	4.05	0.565
الهوية الوطنية	495	3.65	0.65
حقوق	495	3.83	0.624
الواجبات	495	3.84	0.646
المقياس ككل	495	3.86	0.576

نلاحظ من الجدول رقم (١١) بأن أعلى متوسط حسابي كان في مجال الانتماء إلى الوطن بمتوسط حسابي (٤,٠٥)، وجاء في المرتبة الثانية مجال الواجبات (٣,٨٤)، ثم الحقوق (٣,٨٣)، ثم مجال الهوية الوطنية (٣,٦٥)، وعليه فإن إجابة أفراد العينة توحي بأن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر على قيم المواطنة، وخاصة في مجال الانتماء إلى الوطن، وكانت متوسطات المقياس ككل (٣,٨٦)، وهي درجة كبيرة من التأثير، مما يدل على قوة وسائل التواصل في التأثير في مجالات المواطنة حسب آراء أفراد العينة.

وفيما يخص عبارات المقياس قام الباحث بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المقياس لمعرفة مستوى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة، والجدول رقم (١٣) يوضح هذا التأثير.

جدول (١٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات
عينة الدراسة لفقرات الاستبيان

العبارات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري
تساهم في التعريف بتاريخ البلد	495	3.98	0.809
تساعد في نشر ثقافة الاعتزاز بالوطن	495	4.11	0.726
تمكن من نشر صور عن الوطن	495	4.44	0.658
تساهم في بث الوحدة بين أبناء الوطن	495	3.95	0.823
تساعد في الترويج للسياحة في الوطن	495	4.33	0.775
تستخدم في نشر كتب عن التراث الوطني	495	3.55	0.986
تساهم في الحفاظ على لغة بلدي	495	3.52	1.018
تصفف العادات والتقاليد	495	3.19	0.973
تجمع أراء المواطنين على اختلاف مذاهبهم	495	3.89	0.933
تعزز الافتخار باللبس الوطني	495	3.69	0.98
تساعد في بث التسامح الديني	495	3.82	0.809
تعرّف برموز الوطن	495	3.98	0.759
تسهم في إكساب النشأ عادات البلد	495	3.48	2.52
تساهم في التعبير عن الآراء والمقترحات	495	4.16	0.768
تساعد في المطالبة بحقوق المواطن	495	3.85	0.943
تساهم في التوثيق بحقوق الناخب	495	3.78	0.81
أداة جيدة في القضاء على الفساد	495	3.35	1.063
تساعد في نقل هموم المواطن	495	3.96	0.893
تساهم في ترسيخ مبدأ التعاون	495	3.92	0.771
تعزز التعاون بين أفراد المجتمع	495	3.93	0.811
تساعد في القضاء على القبلية	495	3.48	2.51
تساعد في الحفاظ على مقدرات الوطن	495	3.74	0.789

تساهم في نشر الوعي	495	4.08	0.757
تشجع على الحوار مع المسؤولين	495	3.56	1.046
تساهم في نشر نظافة البلد	495	3.82	0.864
تساعد على نشر ثقافة احترام القوانين	495	3.96	0.792
تسهم في الحفاظ على الممتلكات العامة	495	3.9	0.831
تساعد في غرس مبدأ التطوع	495	4.13	0.792

من الجدول رقم (١٢) يتضح بأن المتوسطات الحسابية لقوة (تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة) من وجهة نظر المبحوثين تراوحت بين (٤,٤٤ كأعلى متوسط و٣,٩ كأقل متوسط)، إذ جاءت الفقرة (تمكن من نشر صور عن الوطن) من مجال (الانتماء إلى الوطن) على أعلى متوسط حسابي (٤,٤٤)، وهو من مستوى التأثير الكبير على القيم، وفي المرتبة الثانية فقرة (تساعد في ترويج السياحة للوطن) بمتوسط (٤,٣٠)، وهو تأثير من الدرجة الكبرى حسب آراء أفراد العينة على قيم المواطنة، وفقرة (تساهم في التعبير عن الآراء والمقترحات) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤,١٧)، وهو من المستوى المرتفع، وفي المرتبة الأخيرة عبارة (تساهم في الحفاظ على الممتلكات العامة) بمتوسط حسابي (٣,٩)، وهو متوسط التأثير، وفي هذا دلالة على أن شبكات التواصل الاجتماعي لها تأثير قوي على قيم المواطنة كما يرى أفراد العينة، وخاصة في محور الانتماء إلى الوطن، وفي فقرة (تمكن من نشر صور عن الوطن).

مما يدل على قوة وسائل التواصل في التأثير في مجالات المواطنة حسب آراء أفراد العينة، ويرى الباحث أن هذه النتيجة (تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة) لها ما يبررها، فكثرة استخدام الوسائل التواصل، والجلوس ساعات طويلة، والتأثير الذي يحدث للطلبة نتيجة هذه الانفتاح على العالم، والتشاركية مع بقية فئات المجتمع الذي لم يعد مجتمعاً مغلقاً جعل كل ذلك يؤثر في سلوك الطالب، وفي نظرته إلى الوطن، لا سيما مع وجود الثورات التي تطالب بالحقوق والديمقراطية، فأصبحت المواطنة كغيرها من السلوكيات تتأثر بهذه الوسائل، فالمجتمع بأسره تأثر في عاداته أو تقاليده وغيرها، وأن إجابات العينة توحي بأن هؤلاء الطلاب على درجة عالية من الفهم والوعي للأشياء التي تخلفها وسائل التواصل الاجتماعي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة أبو زيد (٢٠١٥)، إذ أوضحت بأن شبكات التواصل الاجتماعي لها أثر على سلوك الطلبة، وأن تأثيرها عال، وبخاصة على التحصيل الأكاديمي، وكذلك دراسة الطيار (٢٠١٤)، ودراسة آل حفيظ (٢٠١٤)، ودراسة صفرار (٢٠١٧)، إذ بينت أن شبكات التواصل لها تأثير على قيم المواطنة بنسب عالية جداً، وأن هذه الشبكات

استطاعت أن تقوم بتغير بعض المفاهيم، وحصول مجال الانتماء للوطن على نسبة عالية من التأثير بمتوسط وقدره (٤,٠٦)، وهو متوسط كبير جداً يدل كما يرى الباحث على أن شبكات التواصل الاجتماعي بانفتاحها العالمي أثرت على الانتماء إلى الوطن نتيجة التغير في فكر الشعوب، والانفتاح على العالم الخارجي، والنظر إلى الحقوق والواجبات، وتأثير التيارات الفكرية المختلفة على تفكير الشباب خاصة وأنهم هم المقصودون في الغزو الثقافي، وأنهم أكثر انفتاحاً بسبب الجلوس الطويل على وسائل التواصل الاجتماعي.

إجابة السؤال الخامس والذي ينص على

(هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر أو أنثى)، ومتغير السنة الدراسة (سنة أولى أو أخرى) في درجة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس بمحافظة مسقط في سلطنة عمان؟) قام الباحث باستخدام اختبار (T) لمعرفة الفروق، وكانت النتائج كما هي بالجداول الآتية:

أولاً: متغير النوع الاجتماعي (ذكر أو أنثى)

جدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للفروق بين المتوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم تعزى لمتغير (النوع الاجتماعي)

المحاور	النوع الاجتماعي	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
الانتماء للوطن	ذكر	191	4.02	0.59	-1.08	0.27
	أنثى	304	4.07	0.54		
الهوية الوطنية	ذكر	191	3.64	0.81	-.210-	0.83
	أنثى	304	3.65	0.52		
حقوق	ذكر	191	3.77	0.64	-1.67	0.09
	أنثى	304	3.87	0.60		
الواجبات	ذكر	191	3.81	0.61	-.870-	0.38
	أنثى	304	3.86	0.66		

من الجدول السابق رقم (١٣) يمكننا ملاحظة أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابات طلبة جامعة السلطان قابوس بمحافظة مسقط في سلطنة عمان في مستوى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي في جميع مجالات المقياس فقد كانت قيمة (ت) المعنويةفي مجال الانتماء إلى الوطن (١,٠٨) بمستوى دلالة (٠,٢٧) ، وهي أكبر من $\alpha \leq 0.05$)، فقد كانت قيمة (ت) المعنويةفي مجال الهوية الوطنية (٢١٠) بمستوى دلالة (٠,٨٣) ، وهي أكبر من $\alpha \leq 0.05$)، فقد كانت قيمة (ت) المعنويةفي مجال الحقوق (١,٦٧) بمستوى دلالة (٠,٠٩) ، وهي أكبر من $\alpha \leq 0.05$)، فقد كانت قيمة (ت) المعنويةفي مجال الواجبات (٠,٨٧٠) بمستوى دلالة (٠,٣٨) ، وهي أكبر من $\alpha \leq 0.05$) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإناث أكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي كما بينتها الدراسة الحالية، إذ إن فترة الاستخدام تجعل الطالب يتأثر فكرياً بهذه الوسائل عن طريق ما تعرضه هذه الوسائل من أخبار ومعلومات يومياً، كما أن الإناث أقدر على تقييم هذه الوسائل من جهة سلبياتها وإجاباتها، والذكور قد يقومون بتغليف الحقيقية نتيجة اقتناعهم بهذه الوسائل، ويرون فيها فقط الجانب الإيجابي، فقضاء وقت طويل مع هذه الوسائل، وميل الشابات إلى المحافظة على قيم وعادات المجتمع جعلهن يرون بأن الشبكات تؤثر على قيم المواطنة، كما يرى الباحث بأن هذه الفئة (طالبات الجامعة) وصلن إلى النضج في التقييم، وعايشن كثيراً من الأحداث وتابعنها، سواء في الواقع الفعلي أو في الواقع الافتراضي من حيث الانسلاخ عن هذه العادات والانفتاح على الحياة العامة، وتتفق هذه النتيجة مع النظرية التي استند إليها مبحث شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على السلوك (إذ أوضحت نظرية لولب الصمت أن كثرة الاستخدام لهذه الوسائل يجعل الإنسان يتأثر بها)، كما تتفق مع دراسة كل من شناوي وعباس (٢٠١٤)، ودراسة الغافري والظفري (٢٠١٨)، إذ أوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التأثير لصالح الإناث، وتختلف مع دراسة الفهدي (٢٠١٧)، وصفرار (٢٠١٧) اللتان أوضحتا وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور.

متغير السنة الدراسية (أولى، أخرى):

جدول(١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للفروق بين المتوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم تعزى لمتغير (السنة الدراسية)

السنة		العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
الانتماء للوطن	الاولى	176	3.96	.541	-2.91	.004
	اخرى	319	4.11	.572		
الهوية الوطنية	الاولى	176	3.56	.551	-2.47	.014
	اخرى	319	3.70	.695		
حقوق	الاولى	176	3.75	.645	-2.12	.035
	اخرى	319	3.87	.608		
الواجبات	الاولى	176	3.75	.585	-2.39	.017
	اخرى	319	3.89	.673		

من الجدول رقم (١٤) نلاحظ أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة طلبة جامعة السلطان قابوس بمحافظة مسقط في سلطنة عمان في مستوى تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على الانتماء إلى الوطن تعزى لمتغير السنة الدراسية، إذ كانت قيمة (ت) المعنوية (291)،بمستوى دلالة (٠,٠٠٤) وهي أقل من ($\alpha \leq 0.05$)، وهذه الفروق لصالح السنوات الأخرى ، فقد بلغ المتوسط (٤,١١)، بينما متوسط السنة الأولى (٣,٩٦).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة طلبة جامعة السلطان قابوس بمحافظة مسقط في سلطنة عمان في مستوى تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على مجال الهوية الوطنية تعزى لمتغير السنة الدراسية، إذ كانت قيمة (ت) المعنوية (247)، بمستوى دلالة (٠,٠١٤) وهي أقل من ($\alpha \leq 0.05$)، وهذه الفروق لصالح السنوات الأخرى، فقد بلغ المتوسط (٣,٧٠)، بينما متوسط السنة الأولى (٣,٥٦).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة طلبة جامعة السلطان قابوس بمحافظة مسقط في سلطنة عمان في مستوى تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على مجال الحقوق تعزى لمتغير السنة الدراسية، إذ كانت قيمة (ت) المعنوية (212)، بمستوى دلالة (٠,٠٣٥) وهي أقل من ($\alpha \leq 0.05$)، وهذه الفروق

لصالح السنوات الأخرى، فقد بلغ المتوسط (٣,٨٧)، بينما متوسط السنة الأولى (٣٥٧).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة طلبة جامعة السلطان قابوس بمحافظة مسقط في سلطنة عمان في مستوى تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على مجال الواجبات تعزى لمتغير السنة الدراسية ، إذ كانت قيمة (ت) المعنوية (3.39)،بمستوى دلالة (0.017) وهي أقل من ($\alpha \leq 0.05$)، وهذه الفروق لصالح السنوات الأخرى ، فقد بلغ المتوسط (3.89)، بينما متوسط السنة الأولى (3.75).( )، ويرى الباحث أن سبب هذه النتيجة هو أن سنوات الدراسة بالجامعة لها تأثير في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة فكلما قضى الطالب سنوات كثيرة في الجامعة تعرض للانفتاح على العالم الخارجي وذلك نتيجة استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي بعكس الطالب في السنة الأولى قد يكون لايزال في بداية الاستخدامات المتعددة لوسائل التواصل الاجتماعي وهذه النتيجة تتفق على دراسة مع دراسة (أبو زيد ،٢٠١٦) ودراسة (ويعزى الباحث بان السنوات الدراسية لها تأثير في درجة استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي وأيضا هذه النتيجة منسجمة مع النظريات العلمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة مثل نظرية دوامة الصمت والتي ترى بان كثرة التطرق الى موضوع معين يؤثر على الشخص

توصيات الدراسة

١. ينبغي على المؤسسات الحكومية خاصة التربوية منها تفعيل الأدوار المناطة بها في التربية على المواطنة، وتعزيز قيمها لدى طلبة الجامعات العمانية بشكل خاص، وان يستفيدوا بالأدوار المؤثرة لوسائل التواصل الاجتماعي وذلك عن طريق تفعيل مواقع هذه المؤسسات الالكترونية بشكل فعال وايجابي وان يكون هناك رد من قبل المسؤولين، على استفسارات الطلبة ودعم لمبادراتهم

٢. على التربويين والمؤسسات التربوية التواصل مع الشباب الجامعي خاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي واستثمار المنتديات الشبابية واللقاءات لعمل برامج مقننة ومحكمة لغرس موضوع تربية المواطنة، وتوضيح أخطار الانترنت والسلبيات التي يمكن ان تلحق به في ضوء عدم استخدامه الامن

٣. على مؤسسات الإرشاد النفسي بالجامعات تضمين خطط وبرامج وقائية وعلاجية وإنمائية في مجال المحافظة على مقدرات الوطن، وعمل برامج ارشاد جمعي وفردي لغرس التربية بالمواطنة وإصدار نشرات توضيحية عن مضار استخدام الانترنت وأخرى لتدعيم التربية المواطنة.

المراجع :

أبو زيد، عايدة علي. (٢٠١٦). **استخدامات طلبة الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في المحافظة على القيم الثقافية، دراسة ميدانية في محافظات غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

أبو شاويش، ماهر. (٢٠١٦). المواطنة من منظور الشريعة الإسلامية، المفهوم، الحقوق، الواجبات، **مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية**، ٥ (٩) ٤٤٥ - ٤٨٧.

أبو صلاح، صلاح محمد. (٢٠١٤). **استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة**. رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين، الجامعة الإسلامية.

إسماعيل، الغريب زهران. (٢٠١٥). **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة وتشكيل الرأي العام لدى منتسبي الجامعات**. بحث منشور (قسم تكنولوجيا التعليم). كلية التربية - جامعة المنصورة.

البراشدية، حفيظة بنت سليمان والظفري، سعيد بن سليمان. (٢٠١٨). تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب العماني: دراسة متعددة التصاميم، **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية**، جامعة السلطان قابوس، المجلد (٩) العدد (٢)، أغسطس ٢٠١٨.

الحربي، قاسم بن عائل وسويلم، محمد محمد عقيم. (٢٠١٧). **تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية**، جامعة جازان أنموذجاً، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد١٧٦١ الجزء(١)، ديسمبر، ٢٠١٧

الحسين، أسعد بن ناصر بن سعيد. (٢٠١٦). أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، **مجلة التربية**، جامعة الأزهر، مجلد (٣) العدد (١٦٩) ص ٣٢٤-٣٥٨.

الحصري، كامل. (٢٠١٦). **مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بالمدينة المنورة بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

حمدا الله، شذا حمد الله محجوب. (٢٠١٧). **توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم: دراسة تطبيقية على طلاب قسم المكتبات والمعلومات، بجامعة أم درمان**، المؤتمر الثامن والعشرون شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها في مؤسسات المعلومات في الوطن العربي، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، القاهرة ص١-١٨.

الدوسري، فواد. (٢٠١٧). **مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

الزيون، محمد سليم، وأبو صعيليك، ضيف الله عودة. (٢٠١٤). الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن، **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية بالجامعة الأردنية**، ٧ (٢)، ٢٢٥-٢٥١.

السعيدي، حميد بن مسلم بن سعيد. (٢٠١٩). **تعريف دور شبكات التواصل الاجتماعي على تعزيز أبعاد المواطنة لدى الشباب، مجلة كلية التربية**، جامعة عين الشمس. العدد (٤٣) الجزء (٣) ٢٠١٩.

سكيك، هشام أحمد. (٢٠١٤). **دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية** (دراسة تحليلية ميدانية)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة (فلسطين).

الشحي، عدنان بن راشد. (٢٠١٤). **اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو الهوية الوطنية بسلطنة عمان**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، مسقط.

شقير، زينب محمود. (٢٠١٥). **بطارية تشخيص قيم المواطنة، وأدوار مؤسسات التعليم في تنميتها في البيئة العربية** (مصرية، سعودية) جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية.

شناوي، سامي أحمد وعباس، محمد خليل. (٢٠١٤). **استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، مجلة الجامعة**، المجلد (١٨) العدد (٢) الصفحات ٧٥-١١٨

الصامدي، هند. (٢٠١٧). **تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.

صفرار، عبد الله محمد بخيت. (٢٠١٧). **دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

طوالبة، هادي. (٢٠١٧). **المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية**، جامعة اليرموك، الأردن، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**.

الطيار فهد علي. (٢٠١٤). **شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة (تويتر نموذجاً)، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، المجلد (٢١) العدد (٦١) الرياض.

عبد القادر، الصغير، والمحدون، جمعة. (٢٠٠٣). **أسس البحث العلمي**، طرابلس: المركز الوطني للتخطيط.

العبيداني، محمد بن جمعة. (٢٠٠٩). **مدى تضمن سمات الهوية الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية من ٥-١٢ بسلطنة عمان**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.

العجمي، سعود عيد. (٢٠١٥)، **دور شبكات التواصل الاجتماعي في بناء نقاش القضايا السياسية والاجتماعية بدولة الكويت**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

عطية، محسن علي. (٢٠١٠). **البحث العلمي في التربية، مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية**، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

العقيل، عصمت حسن والحياري، حسن أحمد. (٢٠١٤). **دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد١٠ العدد (٤).

العماري، خالد محمد. (٢٠١٣). **ماذا بعد تويتر وفيس بوك؟ قراءة في تقنيات التواصل الاجتماعي ومستقبلها**، الرياض: مكتبة العبيكان.

عيسى أحمد عبده. (٢٠١٧). **فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات الاجتماعية للطلاب الصم، المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، المجلد٦، العدد (١)، ص٢٧٢-٢٥٩ كانون الثاني.

الفهدي، خميس بن ناصر. (٢٠١٧). **الهوية الوطنية العمانية وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي عليها، دراسة ميدانية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد الأول، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المملكة المغربية.

الكافي، محمد. (٢٠١٥). **تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية والأسرية للشباب العربي: دراسة ميدانية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.

كريم عبد الرضى. (٢٠١١). **الإنترنت في خدمة حرية التغير**، القاهرة: الشبكة العربية لحقوق الإنسان.

الكواري، علي خليفة. (٢٠٠١). **مفهوم المواطنة في الدولة القومية، مجلة المستقبل الفردي**، عدد٢، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

لغويل، سمير. (٢٠١٩). **قيم المواطنة في المجتمع الجزائري، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد (٥٨) العدد (٢) حزيران

المحروقية، رضية بنت أحمد بن سعيد. (٢٠١٧). **توكيد الذات وعلاقته بتمثيل مفاهيم المواطنة لدى طلبة كلية التقنية بمحافظة الشرقية في سلطنة عمان**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

محمود، خالد صلاح حنفي. (٢٠١٨). **دور الجامعات العربية في تربية المواطنة في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، مجلة دراسات في علوم التربية،** المجلد (١) العدد (٤) جون ص ٦١-٨٧.

المدني، أسامة غازي. (٢٠١٥). **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية "جامعة أم القرى نموذجاً"، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية،** جامعة السلطان قابوس، مسقط، ٣٩٥-٤٢٥

المصري، نعيم فيصل. (٢٠١٤). دور الشبكات الاجتماعية في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشعب الفلسطيني، دراسة ميدانية، **مجلة جامعة الأزهر،** ١٦ (٢). ٢٨٣-٣١٢.

المعمري، سيف بن ناصر. (٢٠١٤). **التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون الخليجي الواقع والتحديات، مجلة رؤى استراتيجية،** مركز الإمارات العربية للدراسات والبحوث الاستراتيجية،٣٩-٦١.

ناصر، إبراهيم عبدالله. (٢٠٠٣). **المواطنة،** عمان: دار مكتبة الرائد العلمية.

النظام الأساسي للدولة. (١٩٩٦) سلطنة عمان، مسقط.

وزارة الإعلام. (٢٠٠١). **خطب وكلمات حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم،** ١٩٧٠-٢٠٠٠، سلطنة عمان، مسقط.

Bdinger.L.C. (2003). The Idea of a University, *Wall Street Jarnal*. 15 October.

Checkering, A .w. (2003). r*eclaiming our soul: Democracy and Higher educa on change*, 35,2003,p36.

Cogan, J., & Derricott, R. (2014). *Citizenship for the 21st century: An international perspective on education*. Routledge.

Cook JL. (2011**).** *Impacts of an assertiveness training curriculum on the self-esteem of elementary students with learning disabilities*. DISS. Capella University.

Danah, B., & Nicole E. (2007). Social network sites; Definition, history and scholar ship. *Journal of computer mediated communication*, *13* (1), 210-230.

Ghosh, A and Dasgupta. S. (2015). Psychological Predictors of Facebook Use, *Journal of the Indian Academy of Applied Psychology*, 14. (1). 101- 109.

Matsuda, Noritada. (2014). *Can Universities Supply Citizenship Education? A Theoretical Insight, Japanese Ppolitical Science Review 2, 89–110*

Mecheel. V. (2010). *Face book and invasion of technological communities*, N.Y. New York.

Swigger, N.(2013).Political Behavior. The Online Citizen: Is Social Media Changing Citizens' Beliefs About Democratic Values?. Academic Journal. Sep.2013, Vol. 35 Issue 3, p.589, US: University of Glasgow. Technology-Enabled Connections, interactions, January + February 2009the Relation Between Mindfulness and social Anxiety With a clinical Sample. *Journal of Clinical Psychology*, (68),362-371.Violent dating relationships, violence and victims, Springer Publishing company, (15), 3-43.

Truong, W, McLean, L. (2015). Digital Storytelling for Transformative Global Citizenship Education. *Canadian Journal of Education*, 38.2,1-28.

Webb, L., et al., (2014) ,Facebook: How College Students Work it, in HanaAl Deen and J. Hendricks, Social Media, Lexington Books, UK,pp3-22